فاعلية استراتيجية التعلم النشط الفعال على تقييم الأداء المهاري لمشاريع التخرج لطلبة قسم التربية الفنية

أ.م.د. مها مازن كامل

كلية التربية بنات

جامعة بغداد

www.mercj.journals.ekb.eg

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية استراتيجية التعلم النشط الفعال على تقييم الأداء المهاري لطلبة المرحلة الرابعة قسم التربية الفنية، كلية الفنون الجميلة جامعة بغداد في مادة مشروع التخرج ولتحقيق هذا الهدف صيغت فرضية صفرية ذات اختبار الأداء المهاري البعدي. تكونت عينة البحث من (٤٠) طالبًا وطالبة موزعين على مجموعتي البحث إحداهما التجريبية بواقع (٢٠) طالبًا وطالبة والضابطة بواقع (٢٠) طالبًا وطالبة. أما أداة البحث، فكانت اختبار الأداء المهاري تم تقيمه باستمارة التقويم الأداء المهاري وحددت الدرجة العليا (٥٠) درجة والدرجة الدنيا (١٠) درجة حققت الصدق والثبات، عولجت بعدة وسائل إحصائية وخرجت النتائج بتفوق المجموعة التجريبية التي درست على وفق استراتيجية التعلم النشط الفعال على المجموعة الضابطة التي درست على وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار الأداء المهاري البعدي، ويعزى السبب إلى أن التعلم النشط الفعال أدى إلى زيادة دافعية الطلبة في اتقان مهاراتهم الفنية واهتمامهم وتشوقيهم لمادة مشروع التخرج.

M.E.R.C
ISSN 2536-9504

Abstract:

The objective of the study was to identify the effectiveness of effective active learning strategy to evaluate the skill performance of the students of the fourth stage of the Department of Art Education at the University of Baghdad for the subject of graduation project and to achieve the goal was developed a zero performance. The research sample consisted of (40) students divided onto two groups (20) for each group control and experimental research tool. The skill performance test was evaluated in the form of the evaluation of the skill performance of the top grade 50 and the lowest grade 10 achieved honesty and consistency. Were treated by several statistical means. The results were obtained by the superiority of the experimental group, which was studied according to the effective active learning strategy of the control group, which was studied according to the normal method of testing the post-skill performance. The reason is that active learning has increased the motivation of students to master their technical skills, interest and passion for the subject of graduation project.

M.E.R.C ISSN 2536-9504

مشكلة البحث:

أهم ما يميز حياة الإنسان مع نهاية القرن العشرين وبداية القرن الحادي والعشرين سرعة إيقاع الحياة وثورة الاتصالات التي جعلت العالم قرية صغيرة، وكذلك دخول التكنولوجيا في كل أنشطة ومجالات الحياة اليومية كالتعليم، الصناعة، التجارة، الطب، المواصلات، وتلك التحولات والمتغيرات المتسارعة في نمط الحياة تحديدًا لقدرات الإنسان.(١)

إن التحديات وما صاحبها من تطورات جذرية في الحياة السياسية والثقافية والاجتماعية فرضت العديد من التحديات أمام الإنسان في الوطن العربي، فمن الطبيعي أن تتغير المنظومة التعليمية أهدافًا ومحتوى وطريقة وتقويمًا لكي تنسجم مع متغيرات العصر، وهنا يجب التأكيد على دور المدرس الذي لم يعد قاصرًا على التلقين ونقل المعرفة بل تعاظم دوره ليصبح ميسرًا للمعرفة ومجددًا وموصلًا للقيم. وقادرًا على التعامل مع طاقات المتعلمين وتعزيز قدراتهم التنافسية.(٢)

هذا ما يجعلنا نشعر بأن مؤسساتنا التربوية وبكل مكونات بنيتها التعليمية قد أخفقت إلى حد ما في إعداد أجيال تتناغم مع إمكانياتها المعرفية مع مستجدات العصر الحديث الذي يتصف بالسرعة في النمو والتطور.(٣)

ظهرت الحاجة إلى التعلم النشط الفعال نتيجة عدة عوامل، أبرزها حالة الحيرة والارتباك التي يشكو منها المتعلمون بعد الموقف التعليمي والتي يمكن أن تفسر نتيجة قلة أو ضعف اندماج المعلومات الجديدة مع المعلومات السابقة بصورة حقيقية في عقولهم بعد كل نشاط تعليمي تقليدي.(٤)

يرى بدير (٢٠٠٨) أن حالة الارتباك والحيرة التي يعاني منها المتعلمون في الموقف التعليمي والتي تفسر نتيجة قلة أو وهن اندماج المعلومات الجديدة في الموقف التعليمي مع المعلومات السابقة في عقول الطلبة وإذهانهم نتيجة استعمال طريقة المحاضرة المجردة.(٥)

مما تقدم في أعلاه أتى الإجابة على السؤال الآتي:

هل فاعلية استراتيجية التعلم النشط الفعال على إتقان الأداء المهاري لطلبة قسم التربية الفنية في مادة مشروع التخرج؟

أهمية البحث:

تتجلى أهمية البحث الحالي والحاجة إليه بالنقاط التالية: –

١– تشجيع التدريسيين على استعمال استراتيجيات حديثة، ومنها استراتيجية التعلم النشط الفعال ومعرفتهم بأهميتها.

٢–ندرة وجود بحوث ودراسات سابقة عراقية – بحسب علم الباحث – تناولت استراتيجية التعلم النشط الفعال في تدريس مادة مشروع التخرج.

٣–أهمية أفراد عينة البحث لإعدادهم لمراحل مهمة، سواء كان في المؤسسات التعليمية أو في مؤسسات أخرى.

٤–رفع مستوى المتعلمين وزيادة تحصيلهم الدراسي في مشروع التخرج.

٥–تفيد هذه الدراسة كليات الفنون والمعاهد الجميلة في الجامعات العراقية فضلًا عن معاهد الفنون الجميلة ببرامج الإعداد التربوي.

٦– تفيد مراكز التدريب في وزارة التربية والتعليم العالي والبحث العلمي في دورات تقنيات وطرائق التدريس والتدريب.

هدف البحث:

يرمي البحث إلى/تعرف **(فاعلية استراتيجية التعلم النشط الفعال على تقييم الأداء المهاري لمشاريع التخرج لطلبة قسم التربية الفنية)**

ولتحقيق هدف البحث صيغت الفرضيتين الصفريتين الآتيتين: –

فرضيتي البحث:

١- لا توجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط رتب طلبة المجموعة التجريبية التي درست على وفق استراتيجية التعلم النشط الفعال، وطلبة المجموعة الضابطة التي درست على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار الأداء المهاري قبليًا.

٢- لا توجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط رتب طلبة المجموعة التجريبية التي درست على وفق استراتيجية التعلم النشط الفعال، وطلبة المجموعة الضابطة التي درست على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار الأداء المهاري بعديًا.

حدود البحث:

تحدد البحث الحالي بما يلي: -

طلبة المرحلة الرابعة / قسم التربية الفنية، كلية الفنون الجميلة جامعة بغداد للعام الدراسي ٢٠١٨-٢٠١٩ م.

تحديد المصطلحات:

أولًا- الفاعلية Effectiveness:

التعريف الإجرائي: مقدار التغيير الذي يحدثه محتوى الخطط التدريسية المبني على وفق استراتيجية التعلم النشط الفعال في إتقان الأداء المهاري لطلبة قسم التربية الفنية لمشروع التخرج.

ثانيًا – الاستراتيجية Strategy:

التعريف الإجرائي:

خطة منظمة تتضمن مجموعة من الإجراءات، وطرائق التدريس، والأساليب، يخطط لها الباحث على نحو متسلسل، ويدرس بها طلبة المجموعة التجريبية من عينة البحث طيلة مدة تجربة البحث، لتحقيق الأهداف المرسومة.

ثالثًا– التعلم النشط: Active Learning

التعريف الإجرائي:

هو نمط من التدريس يعتمد على النشاط الذاتي والمشاركة الإيجابية للمتعلم التي من خلالها يقدم البحث مستهدفًا مجموعة من الأنشطة والعمليات تتضمن القراءة والكتابة وجميع الأعمال التي تتطلب التفكير والتأمل.

رابعًا – مشروع التخرج:

هو إنجاز عملًا فنيًا (تشكيليًا) من قبل طلبة المرحلة الرابعة قسم التربية الفنية كونه جزءًا من متطلبات مادة المشروع المقرر لهم؛ إذ يستطيع الطلبة توظيف استراتيجية التعلم النشط الفعال بهذا العمل، ويمكن قياسها وملاحظتها باستعمال استمارة تقويم الأداء المهاري التي أعدت لهذا الغرض.

الإطار النظري

فلسفة التعلم النشط الفعال

يستمد التعلم النشط الفعال فلسفته من التغيرات العالمية والمحلية المعاصرة، فهو ينادي بإعادة النظر في أدوار كلٍّ من التدريسي والمتعلم، فهو ينقل بؤرة الاهتمام من التدريسي إلى المتعلم، وجعله محور العملية التعليمية، إنَّ فلسفة التعلم النشط الفعال تؤكد أنَّ التعلم لا بُدَّ أن:

١. يرتبط بحياة المتعلم الواقعية وحاجاته واهتماماته.
٢. ينطلق من استعدادات المتعلم وقدراته.
٣. يحدث في جميع الأماكن التي ينشط فيها المتعلم (الجامعة، والبيت، والمكتبة).
٤. يضمن المبادرات الذاتية من المتعلم.
٥. يضع المتعلم حقًا في "مركز" العملية التعليمية.[٦]

أهمية التعلم النشط الفعال:

١. تشكيل معارف المتعلمين السابقة خلال التعلم النشط الفعال، دليل على تعلم المعارف الجديدة، ويتفق مع فهمنا بأنَّ استثارة المعارف شرط ضروري للتعلم.
٢. يتوصل المتعلمون خلال التعلم النشط الفعال إلى حلول ذات معنى للمشكلات المطروحة؛ لأنَّهم يربطون المعارف الجديدة أو الحلول بأفكار وإجراءات مألوفة عندهم، وليس استعمال حلول أشخاص آخرين.
٣. يحصل المتعلمون خلال التعلم النشط الفعال على تعزيزات كافية، حول فهمهم للمعارف الجديدة.

٤. الحاجة إلى التوصل إلى نتائج، أو التعبير عن فكرة خلال التعلم النشط الفعال تجبر المتعلمين على استرجاع معلومات من الذاكرة.

٥. يبين التعلم النشط الفعال للمتعلمين قدرتهم على التعلم من دون مساعدة سلطة، وهذا يعزز ثقتهم بأنفسهم، والاعتماد على الذات.

٦. يفضل معظم المتعلمين أن يكونوا نشطين خلال التعلم.

٧. يغير التعلم النشط الفعال صورة التدريسي بوصفه المصدر للمعرفة.(٧)

أهداف التعلم النشط الفعال:

تتمثل الأهداف المهمة للتعلم النشط الفعال في الآتي:

١. تشجيع المتعلمين على اكتساب مهارات التفكير الناقد المتعددة.

٢. تشجيع المتعلمين على القراءة الناقدة.

٣. التنوع في الأنشطة التعلمية الملائمة للمتعلمين، لتحقيق الأهداف التربوية.

٤. دعم الثقة بالنفس لدى المتعلمين نحو ميادين المعرفة.

٥. مساعدة المتعلمين على اكتشاف القضايا المهمة.

٦. تشجيع المتعلمين على طرح الأسئلة.

٧. تشجيع المتعلمين على حلّ المشكلات.

٨. تشجيع المتعلمين على اكتساب مهارات التفكير العليا، التحليل، التركيب، التقويم.

٩. قياس قدرة المتعلمين على بناء الأفكار الجديدة.

١٠. تمكين المتعلمين من اكتساب مهارات التعاون والتواصل الاجتماعي.(٨)

مبادئ التعلم النشط الفعال:

تتمثل مبادئ التعلم النشط الفعال فيما يأتي:

١. يشجع التفاعل بين المتعلم والمتعلمين.

٢. يشجع على التعاون بين المتعلمين.

٣. يشجع على النشاط.

٤. يقدم تغذية راجعة سريعة.

٥. يوفر وقتًا كافيًا للتعلم.(٩)

دواعي استعمال التعلم النشط الفعال:

هناك عددٌ من المسوغات التي تدعو إلى استعمال التعلم النشط الفعال:

١. التعليم من طريق التلقين، هو أسلوب التعلم السائد في معظم المؤسسات التعليمية، وهذا الأسلوب يُعَوِّد المتعلم على الحفظ والخضوع ولا يساعده على البحث والتفكير والإبداع.

٢. مواكبة التطور العالميّ في مجالات التربية بنحوٍ عام، والتقنيات الحديثة في مصادر التعلم بنحوٍ خاص، الأمر الذي أدى إلى ضرورة إعادة النظر في أساليب التعلم لتواكب تطوّر المناهج.

٣. حالة الحيرة والارتباك التي يشكو منها المتعلمون بعد كلَّ موقف تعليميّ، والتي يمكن تفسيرها بعدم اندماج المعلومات الجديدة بصورة حقيقية في بنيتهم.

٤. اعتماد الطرائق التقليدية في التعليم المعتمدة على نشاط التدريسي في نقل المادة الدراسية، وهذا يهمل دور المتعلم.

٥. يجعل المتعلم محور العملية التعليمية.(١٠)

خصائص التعلم النشط الفعال:

تتمثل خصائص التعلم النشط الفعال بما يلي:

١. لديه استجابة واسعة لأنماط التفكير الخاصة بالمتعلم.

٢. له معنى خاص عند المتعلم.

٣. قائم على الخبرة، سواء كانت مباشرة أم غير مباشرة.

٤. قابل للاستعمال والتطبيق في الحياة اليومية.

٥. يتلاءم وإمكانات الفرد وقدراته واتجاهاته.

٦. يتضمن معلومات ومهارات واتجاهات قابلة للبقاء.

٧. يؤدي إلى تشجيع عمليات التفكير الإبداعي للمتعلمين.

٨. يمثل المتعلم فيه المحور الأساسي للعملية التعليمية التعلمية.

٩. يتم من خلاله التنوع في أساليب التدريس المختلفة.

١٠. يتم من خلاله تنمية كلٍّ من المهارات العقلية، والحركية لدى المتعلم.

١١. يتصف بالمرونة والاتساع، كي يواكب التغيرات في مختلف مجالات الحياة.

١٢. التعلم فيه مستمر وينمي الفرد من النواحي العقلية والجسمية.

١٣. يربط بين الجوانب النظرية والتطبيقية في الموضوعات الدراسية.

١٤. يمكن قياسه وتقويمه بسهولة.

١٥. يشكل في حَّد ذاته معززًا ومثيرًا لدافعية المتعلم نحو التعلم.

١٦. يطور المتعلم من خلال استراتيجيات تعليمية، تساعدهُ على التعلم والتفكير.

١٧. تمثل الحجرة الدراسية في التعلم النشط الفعال مركز تعلم حقيقيّ.

١٨. العمل بروح الفريق الواحد من جانب المتعلم مع زملائه الآخرين. [١١]

مميزات التعلم النشط الفعال:

إنَّ التعلم النشط الفعال له عدة ميزات، منها ما يتصل بالنواحي الأكاديمية، ومنها ما يتصل بالجوانب الإنسانية والتواصل بين المتعلمين:

١. يهيئ للمتعلمين مواقف تعليمية حيّة ذات فاعلية.

٢. يمكن من خلاله تعلم ما يصعب تعلمه في البيئة الصفية.

٣. يزيد من اندماج المتعلمين في العمل، ويجعل للتعلم متعة وبهجة.

٤. يحفز المتعلمين على كثرة الإنتاج وتنوعه.

٥. يُعدُّ مجالًا للكشف عن ميول المتعلمين، وإشباع حاجاتهم.

٦. يساعد على اكتساب مهارات التواصل.

٧. اكتساب المتعلمين جوانب مهمة، وجوانب انفعالية ومهارات، وخبرات اجتماعية قد يصعب اكتسابها داخل الفصول، مثل: التعاون، وتحمل المسؤولية، والإبداع.

٨. ينمي الرغبة في التفكير والبحث.

٩. ينمي الرغبة في التعلم حتى الإتقان.

١٠. يتعلم المتعلمون من التعلم النشط الفعال استراتيجيات، وطرق الحصول على المعرفة.[١٢]

معوقات التعلم النشط الفعال:

تتمحور معوقات الأخذ بالتعلم النشط الفعال حول عدة أمور:

١. الخوف من تجريب أي جديد.

٢. قصر زمن الحصة الدراسية.

٣. زيادة أعداد المتعلمين في بعض الصفوف.

٤. نقص بعض الأدوات والأجهزة.

٥. الخوف من عدم مشاركة المتعلمين.

٦. عدم تعلم محتوى كافٍ.

٧. الخوف من فقدان السيطرة على المتعلمين.

٨. قلة مهارة المعلمين في إدارة المناقشات.

٩. الخوف من نقد الآخرين لكسر المألوف في التعليم.(١٣)

دور التدريسي في استراتيجيات التعلم النشط الفعال:

١. تصميم المواقف التعليمية المشوقة والمثيرة للتحدي.

٢. الإدارة الذكية للموقف التعليميّ من حيث توجيه المتعلمين نحو الهدف.

٣. تنظيم الوقت.

٤. إدارة المناقشات.

٥. طرح الأسئلة.

٦. تقديم التغذية الراجعة في الوقت الملائم.

دور المتعلم في استراتيجيات التعلم النشط الفعال:

١. طرح الأسئلة. ٢. فرض الفروض.

٣. الاشتراك في المناقشات. ٤. البحث.

٥. القراءة الذاتية. ٦. الكتابة.

٧. حلُّ المشكلات. ٨. التجريب العملي.[١٤]

ترى الباحثة أنَّ استراتيجيات التعلم النشط الفعال هي جميع الاستراتيجيات التي يكون فيها دور المدرس نشطًا ومحوريًّا وفعالًا داخل حجرة الدرس وخارجه، وبدورها تؤدي إلى نتائج مهمة، فالمتعلمون الذين يلاحظون ويجمعون ويحللون، ويركبون المعلومات بنشاط، ويستخلصون النتائج سوف يطورون مهاراتهم وقدراتهم العقلية والمعرفية، وهذه المهارات يمكن أن توظف في مشروع التخرج.

منهجية البحث وإجراءاته:

تناولت الباحثة الإجراءات المناسبة لتحقيق هدف البحث، بدءًا باختيار التصميم التجريبي المناسب وتحديد مجتمع البحث وعينته وضبط المتغيرات ثم تحديد أداة البحث وخطوات بناء الاختبار الأداء المهاري وإجراءات الإحصائية المستخدمة في تحليل ومعالجة النتائج.

١- التصميم التجريبي:

وقد اختارت الباحثة التصميم التجريبي ذا العينتين نوع "تصميم المجموعتين لمستقلتين"؛ لأنه يفيد في ضبط المتغيرات الدخيلة للاختبار العشوائي [١٥] كما في المخطط (١).

مخطط (١) يبين التصميم التجريبي المعتمد في البحث

المجموعة	الاختبار المهاري القبلـــي	المتغير المستقل	الاختبار المهاري البعـدي	المتغير التابع
التجريبية	–	التعلم النشط الفعال	–	الأداء المهاري
الضابطة	–	الطريقة التقليدية	–	

٢-مجتمع البحث:

طلبة المرحلة الرابعة / قسم التربية الفنية، كلية الفنون الجميلة جامعة بغداد للعام الدراسي ٢٠١٨-٢٠١٩م. والبالغ عددهم (١٢٠) طالب وطالبة.

٣-عينة البحث:

بعد تحديد مجتمع البحث المشمول بالدراسة التجريبية، تم وبالطريقة العشوائية اختيار(٤٠) طالبة بواقع (٢٠) طالب وطالبة مجموعة تجريبية و(٢٠) طالب وطالبة مجموعة ضابطة ليمثلون عينة البحث، وكما مبين في الجدول (١).

الجدول (١) يبين عينة البحث

المجموعة	عدد الطلبة المشاركين	أسلوب التدريس
التجريبية	**٢٠**	**التعلم النشط الفعال**
الضابطة	**٢٠**	**الطريقة التقليدية**
المجموع	**٤٠**	

تكافؤ مجموعتي البحث:

لكي تحصل الباحثة إلى نتائج يمكن الوثوق بها، عمدت إلى التحقق من سلامة التصميم التجريبي بضبط متغير الخلفية العلمية.

الخلفية العلمية:

لتمكين الباحثة معرفة ما يمتلكه الطلبة في المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة من مهارات في (مشروع التخرج)، قبل الشروع في الدراسة افترضت الباحثة أنه: لا توجد فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) في تحصيل الطلبة بين المجموعة التجريبية والتي تستخدم أسلوب التعلم النشط الفعال وبين المجموعة الضابطة التي تستخدم الأسلوب التقليدي لاختبار الأداء المهاري القبلي. وبعد فحص النتائج التي جاء بها الاختبار القبلي على كل المجموعتين التجريبية والضابطة بتاريخ ٢٠١٨/٤/٢ واستخراج مجموع الرتب للنتائج وقيمة (ي)، ظهر أن قيمة (ي) المحسوبة الصغرى (١٣٢.٥) وهي أكبر من قيمة (ي) الجدولية (١٢٧) عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) لذا يظهر عدم وجود ذي دلالة إحصائية بين طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار مان وتني في امتلاكهم للمعلومات المهارية لتنفيذ متطلبات العمل الفني (مشروع التخرج). كما في الجدول (٣)

جدول (٣) يبين نتائج اختبار (مان وتني) للتعرف على دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الأداء المهاري قبليًا

المجموعة	العينة	مجموعة الرتب	متوسط الرتب	قيمة مان وتني		الدلالة الإحصائية
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٢٠	٤٧٧.٥	٢٣.٨٨	١٣٢.٥	١٢٧	غير دالة إحصائيًا
الضابطة	٢٠	٣٤٢.٥	١٧.١٣			

إن هذه النتيجة تعطي مؤشرًا سلبيًّا حول مهارات الطلبة مما يدل على وجود حاجة ماسة إلى وجود بديل تعليمي لإتقان أدائهم المهاري لـ (مشروع التخرج).

خطوات بناء التعلم النشط الفعال:

اعتمدت الباحثة على مبادئ وأسس التعلم النشط الفعال كإطار فلسفي استندت إليها في بناء الخطط التدريسية المعدة في البحث الحالي، كونه يتناسب مع طبيعة المادة العلمية (مشروع التخرج). وقد تم اتباع الخطوات الآتية:

١-**تحديد الحاجات التدريسية:** قامت الباحثة بدراسة استطلاعية على عينة مكونة من (٣٠) طالبًا وطالبة في قسم التربية الفنية، وبعد إعطائهم الاستبيان الذي أعد لهذا الغرض، فسرت النتائج وحسب إجاباتهم، وكما في الجدول (٤)

جدول (٤) يبين الصعوبات وتكراراتها للعينة الاستطلاعية

ت	الصعوبات	التكرار	٪
١	الملل والضجر وعدم الانتباه	١٢	٦٠
٢	قلة المهارات الأدائية المعززة	١٠	٥٠
٣	عدم القدرة على الربط بين المهارات البسيطة والمعقدة	٨	٤٠
٤	اعتماد طرائق التدريس التقليدية	٤	٢٠
٥	قلة استخدام التقنيات التربوية الحديثة	٤	٢٠
٦	زيادة عدد الطلبة في القاعة الواحدة	٢	١٠

٢-**تحديد الأهداف التعليمية والسلوكية.**

أ- **الأهداف التعليمية:** تم تحديد الأهداف التعليمية للوحدات التدريسية في هذا البحث بناءً على الحاجات التي تمخضتها الدراسة الاستطلاعية؛ إذ قامت الباحثة بتحديد هدف واحد لكل وحدة دراسية زمنها (١٨٠ دقيقة).

ب-الأهداف السلوكية: تم اشتقاق (١٢) هدف سلوكية من الأهداف

التعليمية والبالغ عددها(٤)، وقد روعي شمول فقرات المحتوى، وقد استندت الباحثة في اشتقاق أهدافها إلى تصنيف بلوم التطبيقي. وبغيت الوقوف على مدى صلاحيتها في تحقيق الغرض الذي وضعت من أجله، وقد تم عرضها على مجموعة من الخبراء*، وتم تعديل بعض هذه الأهداف على ضوء ما أشار إليه الخبراء، وبناءً على ذلك، فقد تم تصميم خارطة اختبارية للأهداف السلوكية على وفق تصنيف (بلوم) كما في الجدول(٥).

جدول (٥) يوضح تصميم خارطة اختبار للأهداف السلوكية

ت	الخطط الدراسية	معرفة	إدراك	تطبيق	المجموع
١	٤	----	----	١٠	١٠

إعداد الخطط التدريسية للوحدات التعليمية: تم إعداد (٤) وحدات تدريسية لكل من الطريقتين المتبعة في التجربة (التعلم النشط الفعال) و(الطريقة التقليدية)، تنفذ كل خطة تدريسية على حده بواقع (١٨٠ دقيقة) لكل محاضرة، وقد تم عرضها على مجموعة من الخبراء في اختصاص التربية الفنية والقياس والتقويم للتعرف على آرائهم وملاحظاتهم في مدى قدرتها على تحقيق الأهداف، وتم تعديل بعضها وفق آرائهم.

خطوات بناء الاختبار الأداء المهاري (القبلي، البعدي):

تم بناء فقرات الاختبار الأداء المهاري حسب الخطوات الآتية:

١-**صياغة فقرات الاختبار:** على ضوء الأهداف السلوكية المحددة، تمت صياغة سؤال مهاري.**(صمم ونفذ تكوين فني باستخدام أسس وعناصر العمل الفني يصلح أن يكون مشروعًا للتخرج).**

٢-**صدق الاختبار المهاري:** يمكن فهم صدق الاختبار المهاري على أنه (أن يقيس ما أعد لقياسه)[١٧] ولأجل التحقق من صدق الاختبار عرضت سؤالين على مجموعة من الخبراء المختصين لبيان مدى تحقيق السؤال المهاري.

٣-**ثبات استمارة التقويم:** قامت الباحثة وزميلة لها* في استخدام استمارة التقويم الأداء المهاري لتقييم الطلبة لإتقان أداء المهارات الفنية. وباستخدام معادلة هولستي (Holstiy) وجد أن متوسط الاتفاق وكما في الجدول (٦).

جدول (٦) يبين الاتفاق بين الباحث والملاحظ

ت	نوع الاتفاق	درجة الاتفاق
١	الباحث+ المقيم	٨٧.٥

الوقت اللازم للاختبار المهاري: حدد الوقت اللازم لتنفيذ الاختبار المهاري بوقت زمني مدته (١٨٠) دقيقة.

التطبيق الفعلي للتجربة والاختبار المهاري البعدي:

تم تطبيق التجربة على المجموعتين التجريبية بطريقة التعلم النشط الفعال والضابطة بالطريقة، يوم الأحد الموافق ٢٠١٨/٢/٢٦، وانتهت يوم الأحد الموافق ٢٠١٨/٥/١٤، بواقع (٣) ساعات أسبوعيًّا. أما تطبيق اختبار الأداء المهاري البعدي على المجموعتين يوم الاثنين ٢٠١٨/٥/٢٢.

الوسائل الإحصائية- تم استخدام الوسائل الإحصائية الآتية:

١-معادلة (مان وتني) لعينتين مستقلتين لإيجاد الفرق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار الأداء المهاري.[١٨]

٢-معادلة هولستي (Holstiy): استخدمت لإيجاد معامل الثبات لاستمارة تقويم الاداء المهاري والتعرف على الاتفاق بين الخبراء.[١٩]

نتائج البحث ومناقشتها:

عرض النتائج:

للتحقق من صحة الفرضية استخدمت الباحثة معادلة اختبار (مان وتني) لعينتين مستقلتين كما في الجدول (٧).

جدول (٧) يبين نتائج اختبار مان وتني للتعرف على دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الأداء المهاري بعديًّا

المجموعة	العينة	مجموعة الرتب	متوسط الرتب	قيمة مان وتني		الدلالة الإحصائية
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٢٠	٦٠٧	٣٠.٣٥	٣	١٢٧	دالة إحصائيًّا
الضابطة	٢٠	٢١٣	١٠.٦٥			

من خلال ملاحظة الجدول (٧) يتضح أن قيمة (ي) المحسوبة تساوي (٣) وهي أصغر من قيمة (ي) الجدولية والبالغة (١٢٧) عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) لذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة التي تنص على : (وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ٠.٠٥ لصالح المجموعة التجريبية التي درست بأسلوب التعلم النشط الفعال؛ وذلك لأن مجموع الرتب (R) للمجموعة التجريبية تساوي (٦٠٧) وهي أكبر من مجموع الرتب (R) للمجموعة الضابطة البالغة (٢١٣) التي درست بأسلوب التعلم النشط الفعال من خلال ادائهم المهاري البعدي لـ (مشروع التخرج). بناءً على ذلك يظهر أن محتوى الخطط التدريسية قد أسهم بدرجة كبيرة في مساعدة طلبة المجموعة التجريبية من تذكر المعلومات التي وردت في محتواها وتوظيفها في مشاريعهم الفنية (مشاريع التخرج).

الاستنتاجات:

في ضوء نتائج البحث تم استنتاج الآتي:

إن استخدام أسلوب التعلم النشط الفعال:

١- حقق نتائج إيجابية في تدريس مادة التربية الفنية (مشروع التخرج).

٢-يثير الدافعية لدى المتعلم ويحفز انتباهه، من خلال شعور المتعلم بأهميته في العملية التعليمية ذاتها.

٣-يساهم في إتقان الأداء المهاري للعمل الفني من خلال التغذية الراجعة (F.B).

٤-يرفع الكفاءة العملية التعليمية من خلال تنظيمه وترتيبه للعمل الفني.

٥-يهيئ بيئة تعليمية- تعلمية فعالة وبذلك يقلل الوقت والجهد والمال.

٦-يكسب المتعلم فضلًا عن المهارات الفنية ومهارات تعاونية وعادات اجتماعية وتقنيات عقلية وصفات شخصية جيدة منها:

أ- العمل بروح المجموعة.

ب- حل المشكلات.

ج-حب العلم، ومعرفة الغاية من التعلم للجانب المهاري.

د- التمتع بالتعلم، وبث الرغبة بإنجاز العمل الفني.

هـ-تنمية القدرة الإبداعية في إنجاز العمل الفني.

M.E.R.C ISSN 2536-9504

التوصيات:

وفي ضوء نتائج واستنتاجات البحث توصي الباحثة بالتوصيات الآتية:

١- تأكيد على ضرورة استخدام استراتيجية التعلم النشط الفعال في تدريس مادة التربية الفنية (مشروع التخرج) في الكليات والمعاهد ومراكز التعليم المستمر ذات العلاقة مقارنة بالأسلوب التقليدي.

٢- ضرورة تدريب التدريسيين من خلال إدخالهم الدورات التي تمكنهم استخدام أسلوب التعلم النشط الفعال في التدريس، من قبل الجهات المعنية.

٣- ضرورة إعداد المقررات الدراسية بطريقة تنسجم مع أسلوب التعلم النشط الفعال.

٤- ضرورة العمل على توفير البيئة التعليمية التي تتلاءم مع أسلوب التعلم النشط الفعال وتهيئة المستلزمات المطلوبة من قبل الجهات المعنية.

merej-journals-elbeg
M.E.R.C
ISSN 2536-9504

ملحق (١)

يبين استمارة تقويم الأداء المهاري للمشروع الفني

ت	الفقرات	يؤدي مهامه بدرجة				
		ممتاز (٥)	جيد جداً (٤)	جيد (٣)	متوسط (٢)	ضعيف (١)
١	يختار فكرة المشروع بأسلوب حداثة					
٢	يخطط اسكيج لفكرة المشروع المطلوب					
٣	يوزع مفردات فكرة المشروع على لوحة الرسم					
٤	يعتمد أسلوب الاختزال في رسم الرموز البصرية					
٥	يحقق مبدأ التوازن اللوني بين مفردات المشروع					
٦	يحقق التكرار في الرموز الشعبية					
٧	يحقق انسجامًا لونيًا بين مفردات المشروع					
٨	يحقق تضادًا لونيًا بين مفردات المشروع					
٩	يحقق وحدة العمل بين مفردات المشروع					
١٠	يحقق دقة ونظافة المشروع					

الدرجة العليا = ١٠ × ٥ = ٥٠ درجة

الدرجة الدنيا = ١٠ × ١ = ١٠ درجة

الهوامش والمصادر والمراجع

(١) اليماني، عبد الكريم علي، (٢٠٠٩): استراتيجيات التعلم والتعليم، ط١، عمان، دار المناهج.

(٢) إبراهيم، مجدي عزيز (٢٠٠٩): تنمية التفكير المعلمين والمتعلمين ضرورة تربوية في عصر المعلومات، عالم الكتب – القاهرة.

(٣) ياسين وآخرون (١٩٩٩): درس في تعليم التفكير، مجلة رسالة العلم، العددين ١-٣ المجلد (٣٢) قسم المطبوعات – الأردن، عمان.

(٤) بدير، كريمان، (٢٠٠٨): التعلم النشط، ط١، عمان، دار المسيرة.

(٥) بدير، كريمان، (٢٠٠٨): التعلم النشط، ط١، عمان، دار المسيرة.

(٦) علي (٢٠١١): اتجاهات وتطبيقات حديثة في المناهج وطرق التدريس، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.

(٧) بدير، كريمان، (٢٠٠٨): التعلم النشط، ط١، عمان، دار المسيرة.

(٨) سعادة، جودت أحمد وآخرون (٢٠٠٦) التعلم النشط بين النظرية والتطبيق، ط١، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان.

(٩) بدير، كريمان، (٢٠٠٨): التعلم النشط، ط١، عمان، دار المسيرة.

(١٠) بدوي، رمضان مسعد(٢٠١٠) التعلم النشط، ط١، دار الفكر، عمان.

(١١) سعادة، جودت أحمد وآخرون (٢٠٠٦) التعلم النشط بين النظرية والتطبيق، ط١، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان.

(١٢) علي (٢٠١١): اتجاهات وتطبيقات حديثة في المناهج وطرق التدريس، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.

(١٣) المنتدى القطري http://www.khayma.com/almoudaress/educ/tadrissna.htm

(١٤) أبو رياش، حسن محمد، وسليم محمد شريف، وعبد الكريم الصافي، (٢٠٠٩): أصول استراتيجيات التعلم والتعليم النظرية والتطبيق، ط١، عمان،

(١٥) الزوبعي، عبد الجليل، ومحمد أحمد الغنام(١٩٨١) مناهج البحث في التربية، ج١، ط١، مطبعة جامعة بغداد، العراق.

(١٦) توفيق، عبد الجبار: التحليل الإحصائي في البحوث التربوية والنفسية والاجتماعية، الطرق اللامعلمية، ط٢، الكويت، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، ١٩٨٥.

(*) جامعة بغداد / كلية الفنون الجميلة– أ.د. هيلا عبد الشهيد

(١٧) أحمد سليمان عودة، خليل يوسف الجليلي: الإحصاء للباحث في التربية والعلوم الإنسانية، عمان، دار الفكر، ١٩٨٨.

(*) المدرس . الدكتور نجاة حسين / كلية التربية للبنات / جامعة بغداد .

(١٨) البياتي، عبد الجبار توفيق، ١٩٨٣: التحليل الإحصائي في البحوث التربوية والنفسية والاجتماعية والطرق اللامعلماتيه، الكويت مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، الكويت.

(١٩) الكبيسي، وهيب مجيد، طرق البحث في العلوم السلوكية، مطبعة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، بغداد،١٩٨٧.

mercj-journals-ekb-eg
M.E.R.C
ISSN 2536-9504